مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٤/٥

بيـــان التجمع الوطنى التقـدمى حـول المذكـرة الســوفيتية

شعب مصر هو صاحب الحق الوحيد

فى تقـرير ســياسته دون أى تدخـل

اذاع التجمع الوطنى التقدمى بيانا امس حول ما ورد فى المذكرة السوفيتية بشأن الغاء معاهدة الصداقة المصرية السوفيتية وفيما يلى نص البيان

تمر العلاقات المصرية السوفيتية هذه الايام بأزمة حادة . وليست هذه هى المرة الاولى التى يحدث فيها ذلك، فقد عرفت هذه العلاقات ازمة عنيفة اخرى فى ١٩٥٩ ونجح الطرفان حينذاك فى تجاوزها . والعلاقات بين اى دولتين لا يمكن ان تسير على وتيرة واحدة وفى صفو لا يعكره اى خلاف . ومع ذلك فلا شك ان الازمة الحالية تشغل كل القوى الوطنية فى مصر .

ولقد سارع تنظيم مصر العربى الاشتراكى بابداء الرأى فى التطورات الاخيرة للازمة، ثم تلاه تنظيم الاشتراكيين الاحرار . ولهذا رأيت من واجبى ان اوضح لجماهير شعبنا ان التنظيم الوطنى التقدمى الوحدوى لم يتم تشكيله بعد ، ولم تنتخب هيئاته القيادية المخولة ديمقراطيا حق اتخاذ المواقف باسمه لقد اسفرت كل الاتصالات التى جرت فى المرحلة السابقة على اعلان الاتحاد الاشتراكى العربى رسميا عن انشاء المنابر على اجماع كامل بين القوى والاتجاهات والشخصيات الوطنية والتقدمية التى ترغب فى الاسهام فى بناء تنظيمنا حول ضرورة الاحترام الكامل لقواعد الديمقراطية فى عمل التنظيم . ان تنظيمنا يريد اشاعة الديمقراطية فى كل جنبات حياتنا السياسية لا يستقيم منطلقه اذا لم يبدأ بممارسة الديمقراطية الكاملة فى داخله وفى حياته اليومية . ولكل هذا تقتصر مهمة الزملاء الذين تقدموا بمشروع برنامج التنظيم او اسهموا فى صياغته على استكمال اجراءات التأسيس بأسرع ما يمكن . وهدفنا ان نجتمع فى اقرب وقت فى هيئة تأسيسية للتنظيم من ممثلى التجمعات الاقليمية والشعبية والشخصيات المعروفة على المستوى القومى فى الاسبوع القادم ، هيئة يمكن داخلها صورة صادقة لكل القوى الوطنية والتقدمية والوحدوية تتولى اقرار برنامج التنظيم ولائحته الداخلية وقيادته الجماعية والى ان يتم ذلك لا يملك احد حق اتخاذ موقف سياسى باسم التنظيم ، والا كانت تلك مصادرة منا للديمقراطية منذ البداية وعودة الى اساليب فرض القيادات من اعلى ، وادعاء التعبير عن الناس دون اخذ رأيهم .

ومع ذلك ، وفى ضوء مشروع البرنامج الذى قدمناه للجنة المركزية ، يبدو لى ان ثمة امرين ليسا محل خلاف بين من يرغبون فى التجمع فى التنظيم الوطنى التقدمى الوحدوى .

الاول : الحرص الكامل على استقلال مصر ، والتأكيد على ان شئوننا الداخلية

ملك للشعب وحده يحسمها بكل حرية وبعيدا عن أى تدخل وان الشعب المصرى هو الوحيد صاحب الحق فى تقرير سياسته الداخلية والخارجية .

الثانى : الدعوة لضبط النفس ومنع تصعيد الازمة الحالية فى العلاقات المصرية السوفيتية لان بين البلدين من العلاقات والمصالح الاقتصادية والسياسية المتعددة وطويلة المدى ما يجب ان يعمل الطرفان على صيانتها . كما ان استقلال مصر يتأكد باتساع شبكة علاقاتها الدولية وتنوعها وليس بالقطيعة مع دولة او مجموعة من الدول لها معنا سابقة تعاون مثمر .